

تقويم برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية في ضوء تنميتها لأبعاد الثقافة البيئية للمواطنين

[١٠]

عصام مصطفى محمد مصطفى^(١) - محمود حسن إسماعيل^(٢) - ريهام رفعت محمد^(١)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة،
جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم برامج الريبورتاج لدى المشاهدين. من أجل ذلك قام الباحثون بإعداد قائمة لقياس أبعاد الثقافة البيئية لبرامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية وهي (البعد المعرفي- البعد الوجداني- البعد المهاري (السلوكي)). ثم تحليل محتوى برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية في ضوء قائمة أبعاد الثقافة البيئية، وهي (برنامج ريبورتاج - برنامج عالم الاستثمار - برنامج أهل الخير) وهي البرامج الثلاثة موضع الدراسة في الخريطة البرمجية من يناير ٢٠١٨ حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٨، ثم تحديد اتجاهات المشاهدين بإقليم شمال الصعيد، وبالتالي يتم وضع تصور مقترح لبرامج الريبورتاج والتعرف على فاعلية هذا التصور المقترح من خلال مقياس للثقافة البيئية.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي (إسلوب الدراسات المسحية - والأسلوب التحليلي) بخطواته وإجراءاته وذلك لتحديد الأهداف الخاصة بالدراسة. وقام الباحثون بقياس أبعاد الثقافة البيئية لمشاهدي قناة الصعيد الفضائية وكان عدد عينة البحث (٢٠) مفردة من مواطني شمال الصعيد ثم استخدم الباحثون المنهج الشبه التجريبي حيث تم الإعتماد على المجموعة التجريبية الواحدة (التطبيق القبلي - التطبيق البعدي) حيث تعرض المبحوثون إلى مقياس أبعاد الثقافة البيئية قبل تطبيق البرنامج وأبعاده لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (الثقافة البيئية) بأبعاده.

قام الباحثون بإعداد مقياس للثقافة البيئية لتطبيقه على متابعي قناة الصعيد الفضائية وقد أظهرت النتائج وجود فروق في فاعلية البرنامج المقترح لبرامج الريبورتاج والداعم لتنمية أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠١ %.

مقدمة

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً حيث يحرص كثيرون من رؤساء الشركات والمؤسسات الإعلامية علي تحقيق أهدافهم من خلال البرامج والدعاية والإعلان لصالح توجهات المؤسسات الإعلامية وبالتالي فالتلفزيون يقوم بدور مؤثر في حياة الكثير من الناس وهذا ما أظهرته الكثير من إستطلاعات الرأي بمصادقية تفوق التلفزيون عن تلك التي تتمتع بها الصحف المقروءة والإلكترونية.

وقد أشارت العديد من الدراسات أن التلفزيون له تأثير بالغ الأهمية والذي كان له دور في تغيير الإستراتيجية الحربية في مناطق الصراعات مثل (حرب الخليج وكوسوفو) وتأثيره تلك الأيام بوضوح في المباحثات الدائرة ما بين ساسة الغرب حول إرسال المعونات إلى المناطق المنكوبة في العالم (جون كلير، ٢٠٠٦، ص ٤٢٤).

إن يخطيء من يظن أن المواد التلفزيونية تقتصر علي الأخبار والبرامج الوثائقية فقط، حيث يؤدي ذلك إلي تجاهل أنماط كثيرة تلفزيونية حيث يمتاز منتجو برامج التلفزيون بمهارات إبداعية خاصة وعادة ما يقدمون العديد من الأفكار الجديدة للبرامج.

فالبرامج الجماهيرية تتسم بالجدية لأنها تساعد المشاهد علي التفكير في القضايا المطروحة حيث تتناول القضية بالمشاركة وتبادل الأفكار والآراء وتنتهي المناقشة في النهاية بملخص من المذيع (مقدم البرامج) لأهم الأفكار والحلول المطروحة مع تقديم الشكر للضيوف وأيضا المشاهدين (إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١م، ص ٢٨). ويمثل الإعلام البيئي أحد الأجنحة الرئيسية التي تعتمد عليها الجهود المبذولة في التعريف والتوعية بتلك القضايا وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها وتعمق شعور المواطن بواجباته ومسئوليته تجاه البيئة ونشر مفاهيم التنمية المستدامة (هبة الديب، ٢٠٠٩، ص ٣).

وتعاني مصر شأنها شأن غالبية الدول النامية من أخطار داهمة تتمثل في التلوث البيئي الحاد بأشكاله المختلفة بصفة عامة والمناطق الريفية بصفة خاصة لكثرة وتنوع مخلفات الإنتاج والإستهلاك وعدم التخلص الآمن منها ومع التزايد السكاني المستمر وما ينجم عنه من زيادة في كمية ونوعية المخلفات والنفايات، بالإضافة الزحف العمراني على الأرض الزراعية، وسوء إستخدامها، والإنخفاض المستمر في خصوبة الأرض نتيجة إرتفاع مستوى المياه الجوفية

وصعوبة عمليات الصرف المناسبة، كما تتعرض البيئة للعديد من عوامل التلوث نتيجة الإسراف في استخدام المخصبات والمبيدات الحشرية (فيليت مجل، ٢٠٠٩، ص ٧٠).

مشكلة البحث

التلفزيون له دور إيجابي في التأثير على المشاهدين وتغيير سلوكياتهم وإتجاهاتهم من السلبية إلى الإيجابية تدريجياً، لما يقوم به من نقل للمؤتمرات العلمية والأحداث والأخبار والقضايا البيئية مباشرة علي الهواء من أي مكان علي سطح الكرة الأرضية حيث يعتبر التلفزيون هو همزة الوصل القوية بين المشاهدين والأحداث. ولكن هناك دراسات كثيرة تبحث في الأهداف الرئيسية للعديد من البرامج التلفزيونية (برامج التوك شو - برامج الريبورتاج - البرامج الحوارية - البرامج الجماهيرية) كلها مضمون واحد لكن تختلف في الشكل وآلية التنفيذ. وقد وجد الباحثون أن هذه البرامج ضعيفة في عرضها لكافة المشكلات البيئية وغيرها ولأنها تفتقر في عرض القضايا والمشكلات كثير من البيانات والاحصائيات والارقام كما انها تعرض المشكلات على السادة المسؤولين لحلها دون أن تترك سبيل للمشاهدين للمشاركة في حلها أو إبداء الرأي فيها وبالتالي نستطيع أن ننمي الوعي عند المواطنين وشعورهم تجاه البيئة لنشر مفاهيم التنمية المستدامة (هبه الديب، ٢٠٠٩، ص ٣) بعد تطبيق إستطلاع الرأي (الإستبيان) على متابعي قناة الصعيد الفضائية ثم تم تحليل نتائج الإستبيان.

كما أكدت دراسة فائزة طه عبد الحميد (٢٠١١) أن "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"، وإستهدفت الدراسة التعرف على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، من خلال دراسة ميدانية إعتماًداً على منهج المسح بأداة الإستبيان، وأبرزت نتائج الدراسة إرتفاع مستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية من خلال البرامج الحوارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية.

ومن خلال ما سبق يرى الباحثون أهمية تقديم المعلومات الخاصة بالبيئة من خلال برامج الريبورتاج بالتلفزيون لى تصل الى أكبر فئة فى المجتمع من المشاهدين وبالتالي تساعد فى تنمية الثقافة البيئية للمشاهدين. مما إستثار دافعية الباحثون للقيام بهذا البحث كمحاولة منهم لتقويم برامج الريبورتاج المقدمة بالتلفزيون المصري وأختص قناة الصعيد الفضائية من خلال تحليل ما تقدمه من برامج ريبورتاج لتنمية الثقافة البيئية لدى المشاهدين. ويتضح ذلك من الدراسة الإستطلاعية التى تمت على مشاهدى قناة الصعيد الفضائية وظهور قصور فى تنمية الثقافة البيئية للمشاهدين.

وتوصل الباحثون من خلال تطبيق الإستبيان (الدراسة الإستطلاعية) ووجدوا أن برامج الريبورتاج بها قصور فى إضافة معلومة بيئية للمشاهد بنسبة ٦٠% فى مقابل إضافة هذه المعلومة بنسبة ٤٠% كما أوضحت هذه الدراسة أنه يوجد قصور فى تناول القضايا العامة والبيئية بنسبة ١٧% وأنها كانت أقل البرامج فى تناول القضايا البيئية بنسبة ٣٧% فى مقابل برامج الشباب بنسبة ٦٠% .

أسئلة البحث

- ١- ما أبعاد الثقافة البيئية التي يجب تنميتها لدى مشاهدى قناة الصعيد الفضائية؟
- ٢- ما مدى تضمين برامجالريبورتاج (الحوارية - الجماهيرية) لأبعاد الثقافة البيئية؟
- ٣- ما إتجاهات المشاهدين نحو برامج الريبورتاج المقدمة بقناة الصعيد الفضائية؟
- ٤- ما الشكل المقترح لبرنامج الريبورتاج (الجماهيرية) بقناة الصعيد الفضائية القادر علي تنمية أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين؟
- ٥- ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج الريبورتاج (الجماهيرية) بقناة الصعيد الفضائية فى تنمية أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية أبعاد الثقافه البيئية لدى المشاهدين من خلال برنامج الريبورتاج المقترح تطبيقه على عينة الدراسة.

فرض البحث

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للعينة قيد البحث في اختبار أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين لصالح القياس البعدي.

محدود البحث

الحدود البشرية: يتمثل مجتمع الدراسة في مشاهدي قناة الصعيد الفضائية من المتابعين لبرامج الريبورتاج، وقام الباحث بإختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية.

الحدود الزمانية: تتمثل في فترتين الأول خاصة بالدراسة التحليلية من خلال تحليل شهرين متعاقبين لبرامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية خلال فترة الخريطة الإذاعية شهر ١ / ٢٠١٧.

الحدود المكانية: محافظات شمال الصعيد متمثلة في (المنيا - الفيوم - بني سويف - أسيوط).

منهج البحث

إستخدم الباحثون المنهج الوصفي تحليل المحتوى (المضمون) للبرامج موضع الدراسة لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة حيث أنه مناسب لكشف طبيعة الدراسة. كما إستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي حيث يعتمد على التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة (القبلي والبعدي) حيث تتعرض مجموعة المبحوثين إلى مقياس أبعاد الثقافة البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (أبعاد الثقافة البيئية).

أدوات البحث

١. قائمة لأبعاد الثقافة البيئية لقياسها لدى المشاهدين.
٢. إستمارة تحليل محتوى برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية في ضوء أبعاد الثقافة البيئية.

٣. إستمارة إستطلاع رأى جمهور المشاهدين لقناة الصعيد الفضائية.
٤. مقياس للثقافة البيئية.

أهمية البحث

الأهمية الأساسية: دعم القائمين على إعداد البرامج الحوارية (الريپورتاج) على تضمين أبعاد الثقافة البيئية داخل محتوى البرنامج (إسكربت) .

الأهمية النظرية:

- ١- وضع قائمة لمقياس أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين (المبحوثين).
 - ٢- إعداد إستمارة تحليل محتوى لبرامج الريپورتاج محل الدراسة.
 - ٣- إعداد إستمارة لقياس رأى المشاهدين فى قناة الصعيد الفضائية.
 - ٤- وضع تصور مقترح لبرامج الريپورتاج من قبل القائمين على العمل البرامجى بقناة الصعيد الفضائية لتنمية أبعاد الثقافة البيئية لدى المشاهدين.
- الأهمية التطبيقية:** يستفيد من البحث الحالى الفئات التالية: فى المساعدة فى تنمية الثقافة البيئية لمشاهدى قناة الصعيد الفضائية.

مصطلحات البحث

برامج الريپورتاج: البرامج التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر لبحث موضوع معين و تناوله من كافة الجوانب، سواء إتفقت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو إختلفوا فيما بينهم، و قد لا ينتهي الحوار خاصة علي أساس الحقائق والآراء التي تعرض أثناء المناقشة (إيمان عز الدين، ٢٠٠٥م، ص٢١٧) .

يعرفها إلي حل واحد أو إستنتاج أخير، بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كي ينتهوا إلي آرائهم الالباحثون بأنها تلك البرامج التي تقدم في التلفزيون المصري ويتم فيها تقويم بعض القضايا والأحداث المختلفة محط إهتمام الجمهور والتي تثير الجدل وتعبّر عن حالة الحراك السياسي والإجتماعي الأيدلوجي في فترات مختلفة ويتم إستضافة الخبراء

والمختصين لعرض الرؤى والتحليلات ووجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا والتي تسمح بمشاركة جمهور المشاهدين حتى يتمكن الجمهور من الاستفادة بما يقدمه البرنامج من قضايا مختلفة تثير الرأي العام المصري وتعتبر عن التيارات المختلفة.

الثقافة البيئية: هي إكتساب الفرد للمكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع البيئة والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعله قادراً علي التفاعل الجيد مع البيئة ويكون قادراً علي نقله للآخرين من حوله (عبد المنعم محمد حسين ١٩٩٠، ص ١٨٥).

الإطار النظري

لاشك أن البيئة هي ضرورة موجودة علي كافة الإتجاهات ومع مفكرين والباحثين والساسة والمنظمات المحلية حتى وصل الإهتمام إلي جمعيات المجتمع المدني وكذلك إلي الأفراد لأنهم مشاركين في هذه المنظومة.

فكلنا في كوكب واحد نحاول أن نعيش في كوكب نظيف وغير مهدد بالتلوث بل حمايته وعدم إستنزاف موارده. ونتيجة لتطور منظومة الإتصال يجب مراعاة مناقشة كل مشكلات البيئة علي كافة الأصعدة علي مستوي الدول الكبرى وغيرها وإيجاد حلول لها. ويهدف هذا البحث إلي تناول تقويم دور برامج الريبورتاج في قناة الصعيد الفضائية في ضوء أبعاد الثقافة البيئية لدي المشاهدين.

المحور الأول: برامج الريبورتاج: الريبورتاج هو كلمة إنجليزية Reporter وهي تعني نقل الشئ من مكان لآخر ويكتمل نجاح التقرير من عدة عناصر:

١. أمتلاك عنصر الجذب والإثارة مع مراعاة المعايير الاجتماعية والاتجاهات الفكرية السائدة.
٢. معرفة الحاجات النفسية للمتلقي ويبرز الشروط الذاتية لتحقيق النجاح بأسلوب بسيط ولغة مقبولة جذابة.

وقد نشأت هذه البرامج منذ بداية التلفزيون المصري وكان اول برنامج تليفزيوني يتضمن رأياً أو تعليقاً على الثورة الجزائرية ١٩٦٠م، وبعد ذلك توالى برامج الرأي التي يستطيع المشاهد بمشاهدته أستخلاص رأي معين مع أو ضد. (محمد مهني، ١٩٩٤، ص ١٤)

المحور الثاني: الثقافة البيئية: هي عملية أكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع البيئة والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً على التفاعل الجيد مع البيئة وقادر على نقل هذا السلوك للآخرين المحيطين به. ومن خلال التعريفات التي توصل إليها الباحثون الثقافة البيئية وجدوا أنها تشتمل على عدة أبعاد وهي (البعد المعرفي - البعد الوجداني - البعد السلوكي وهو متعلق بالمهارات البيئية - بعد خاص بالمعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية) وهذا ما يتفق مع ما يؤكدته (محمد صابر سليم) في أنه الثقافة البيئية تتطلب تزويد الأفراد بالمفاهيم والمهارات وقيم التي تساعدهم على مواجهة المواقف بكفاءة بما يتفق مع مؤتمر تبليسي لعام ١٩٧٧ لتحقيق البيئة المناسبة للتعرف على الحفاظ على البيئة ومكوناتها.

المحور الثالث: قناة الصعيد الفضائية: استكملت مصر مسيرتها الاعلامية في انشاء منظومة القنوات الاقليمية على نهج القنوات التي تعبر عن البيئة المحلية ومن ثم تم إنشاء القناة السابعة لتغطي محافظات شمال الصعيد (الفيوم - بني سويف - المنيا - أسيوط) وتم أنشائها بمحافظة المنيا شرق النيل في منطقة أبو فليو ونظراً لأن إنشاء القناة السابعة على بعد ٤٠ عام من عمر الارسال المرئي على أرض مصر فكان لا بد أن يكون مولد القناة قوياً وأكثر نضجاً وذات طابع خاص بحيث يصل المضمون فوراً بلا أفتعال.

الدراسات السابقة

دراسة ريهام سامي حسين (٢٠٠٨): بعنوان دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري. وإستهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري من خلال دراسة تحليلية ميدانية إعتماًداً على منهج المسح بأداتي تحليل المضمون والاستبيان. وأظهرت الدراسة نجاح البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا التعليمية والدينية وقضايا المرافق والخدمات، بينما لم تنجح بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية.

كما أبرزت النتائج اعتماد الجمهور في الحصول على معلومات عن القضايا المجتمعية المصرية بالترتيب على: القنوات الفضائية العربية ثم القنوات المصرية الخاصة ثم الصحف القومية، التلفزيون المصري الحكومي، ثم الإنترنت.

دراسة فائزة طه عبد الحميد (٢٠١١): بعنوان البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية. واستهدفت الدراسة التعرف على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، من خلال دراسة ميدانية اعتماداً على منهج المسح بأداة الاستبيان. وأبرزت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية من خلال البرامج الحوارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية.

دراسة إبراهيم صابر أحمد (٢٠١٣): بعنوان الصورة الذهنية لمقدمي البرامج الحوارية في التلفزيون لدى عينة معينة من المراهقين وعلاقتها بتقبلهم الرسالة الإعلامية. واستهدفت الدراسة رصد وتحليل الصورة الذهنية لمقدمي البرامج الحوارية في التلفزيون لدى عينة معينة من المراهقين وعلاقتها بتقبلهم الرسالة الإعلامية من خلال دراسة ميدانية اعتماداً على منهج المسح بأداة الاستبيان.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية لمقدمي البرامج الحوارية وتقبل الرسالة الإعلامية لدى عينة المراهقين. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في الريف والحضر ومدى تقبلهم للرسالة الإعلامية.

دراسة مورييس ويومفارتنر (٢٠٠٨): بعنوان تأثيرات برنامج كولبير على الشباب الأمريكي. واستهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير البرنامج الحوارى الكوميدي " كولبير" على الشباب الأمريكي، بإستخدام المنهج التجريبي، وطبقت على عينة قوامها ٨٥٥ مفردة من الشباب، تضم ثلاث مجموعات تجريبية، المجموعة الأولى قوامها ١٩٦ مفردة، وتم تعريضهم لسلسلة لقطات مأخوذة من برنامج كولبير وفوكس نيوز وهذا يفيد في المقارنة فيما بين البرنامجين لاختلافهما فأحدهما يعتمد على السخرية والآخر لا يعتمد على هذا الأسلوب،

والمجموعة الثانية قوامها ١٨٨ مفردة، وتم تعريضهم للقطات فيديو مأخوذة من برنامج اورايل والمجموعة الثالثة قوامها ٤٧١ مفردة وهي مجموعة ضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب عندما يتعرضوا للسخرية السياسية ببرنامج كولبير فإنهم يصبحون أكثر قربا من الرئيس وذلك على عكس المتوقع أنهم يصبحون أكثر نقدا ويعنى هذا أن السخرية للقضايا بالأحداث السياسية تؤثر بها الشباب بطريقة إيجابية.

دراسة لبنى الجابري (٢٠٠٧): بعنوان معالجة القضايا البيئية فى القنوات الفضائية العربية. وإستهدفت التعريف على مدى معالجة القضايا البيئية فى القنوات الفضائية العربية وقد إستخدمت الباحثة تحليل محتوى أربع قنوات عربية وهى (الفضائية المصرية، الفضائية السورية، الفضائية العمانية، الفضائية التونسية) وذلك للتعرف على طبيعة القضايا وأسلوب عرضها ومعالجتها من خلال تحليل محتوى البرامج البيئية.

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فى إحتلت التلوث بشكل عام المرتبة الأولى فى القضايا التى تم طرحها، حققت فئة التصوير الخارجي نسبة أعلى من فئة التصوير الخارجي وذلك فى العديد من القضايا التى تحتاج بالفعل إلى التصوير الخارجي وذلك مثل قضايا الكوارث البيئية، الصيد الجائر، الرعي الجائر، حققت فئة التعريف بالقضية أولى الأساليب التى تم استخدامها لمعالجة لقضايا البيئة بنسبة ٢٠% من عينة الدراسة، قالب الحوار لم يتم إستخدامه بالقدر الكافي فى القضايا، فهناك إخفاق فى تقديم البرامج البيئية فى القنوات محل الدراسة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: إعتمدت الدراسة على إستخدام المنهج الوصفي وهو تحليل المحتوى (المضمون).

ثانياً: مجموعة الدراسة: يعتمد على عينة من متابعي قناة الصعيد الفضائية لبرامجها وللإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما أبعاد الثقافة البيئية التى يجب تنميتها لدى مشاهدي قناة الصعيد الفضائية؟

قام الباحثون بإعداد قائمة بأبعاد الثقافة البيئية التى ينبغى أن يتضمنها محتوى برامج الريبورتاج لتنميتها للثقافة البيئية للمشاهدين وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة.
- تحديد أبعاد الثقافة البيئية والتي ينبغي أن يتضمنها محتوى برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية لدى المشاهدين.
- استخدام هذه القائمة في بناء معيار لتقويم الأهداف وتحليل محتوى البرامج.
- استخدام هذه القائمة في وضع تصور للبرنامج المقترح (برامج الريبورتاج).
- تحديد مصادر إشتقاق بنود قائمة لأبعاد الثقافة البيئية بالإعتماد على الدراسات السابقة ومنها دراسات (حنان مبروك ٢٠٠٩، لبنى الجابري ٢٠٠٧، دنده فؤاد - الإعلام التتموى وحماية البيئة ٢٠٠٤، هبه أبو سريع ٢٠٠٩، فايزه طه عبد الحميد ٢٠١١).
- صياغة القائمة في صورتها المبدئية: تم صياغة الصورة المبدئية لأبعاد الثقافة البيئية ثم تم عرضها على مجموعه من الساده المحكمين من ذوى الخبرة فى هذا المجال (إعلاميين - مناهج - علوم بيئية).
- وأشتملت القائمة فى صورتها المبدئية على أربع أبعاد للثقافة البيئية وهي: البعد المعرفى - البعد الوجدانى - البعد المهارى - بعد الإتجاهات والمعتقدات والقيم البيئية.
- وفى ضوء التعديلات التى أقرها السادة المحكمون تحددت أبعاد الثقافة البيئية التى يلزم تحليلها فى برامج الريبورتاج وأشتملت القائمة على ثلاثة أبعاد للثقافة البيئية جدول (١) البعد المعرفى - البعد الوجدانى - البعد المهارى.
- وهى كالتالى:-

جدول (١): بعد الإنتهاء من مشاهدة برامج الريبورتاج (الحواريه) أن يكون المشاهد قادراً على الآتى

المشكلة	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي
تلوث مياه نهر النيل من صرف المصانع مدينة أبقرقاص محافظة المنيا شمال الصعيد	- أن يتعرف المشاهد علي معني كلمة التلوث . - أن يفهم المشاهد أسباب تلوث المياه ومصادرها . - أن يتعرف المشاهد علي المعالجة الثنائية والثلاثية لمياه الصرف الخاصة بالمصانع - أن يستنتج المشاهد الأضرار الناتجة لصرف مخلفات المصانع في المياه الجارية	- أن يدفع بتنمية قيمة إتجاهات المشاهد و الجمهور نحو التصدي لظاهرة تلوث المياه الجارية . - دعم الجمهور معنوياً للمساعدة في إيجاد بعض الحلول المؤقتة والحلول النهائية . - أن يقدر المشاهد مدى خطورة تلوث نهر النيل وأن يكون لديه أخلاقيات وقيم تجاه البيئة والحفاظ عليها . - أن ينمو لدي المشاهد إتجاهات إيجابية نحو مشكلة الصرف في نهر النيل . - أن يعي المشاهد خطورة صرف المصانع في المياه	- أن يستخدم المشاهد التشريعات والقوانين للتصدي للمخالفين . - أن يقوم المشاهد بإيجاد حلول بديلة لمشكلة صرف المصانع في المياه الجارية . - أن يتغير المشاهد من السلبية إلي الإيجابية في التعامل مع مشكلة تلوث المياه . - أن يستخدم المشاهد مهاراته العقلية في إتخاذ القرارات الصائبة في حل مثل هذه المشكلات

تابع جدول (1): بعد الإنتهاء من مشاهدة برامج الريبورتاج (الحواريه) أن يكون المشاهد قادراً على الأتى

المشكلة	البعد المعرفى	البعد الوجدانى	البعد السلوكى
الري بالغمر في الزراعة وإستنزاف مياه نهر النيل وإضاعة مخزون المياه	- أن يتعرف المشاهد علي طرق الري و أنواعه في الزراعة	- أن يدفع بتنمية إتجاهات المزارعين نحو الإعتماد علي تغيير نمطية الري بالغمر إلي الري بالتنقيط	- أن يستخدم البديل للري بالغمر وأن تكون سهلة لدي إستخدامها عند الفلاح .
	- أن يتفهم المشاهد الأضرار الناتجة عن الري بالغمر بالأراضي الزراعية	- إبعاد المزارعين عن الري بالغمر حتي نستطيع زيادة الرقعة الزراعية وإستصلاح الأاضي .	- أن يقدم للفلاح الآلات الزراعية الحديثة و الأساليب الحديثة لتوفير المياه من خلال إستخدامها .
	- أن يستنتج للمشاهد كيفية الإهتمام بنهر النيل و أهميته للمصريين في مختلف نواحي الحياة	- الإحساس بالمسئولية ودعمها بكافة الإتجاهات	- أن يعتمد علي تغيير عادات الفلاح في سلوكياته .
	- أن يعرف المشاهد ان هناك مصادر لري الأراضي الزراعية مثل المياه الجوفية و الآبار الأرتوازية ومياه الأمطار	- أن يعي خطورة أضرار الري بالغمر في الأراضي الطينية في الوادي القديم أن يعي مشكلة إستنزاف مياه نهر النيل عن طريق الري بالغمر	- أن ينمو لديه الإهتمام بمشكلة الري بالغمر و تغييرها إلي طرق أخرى بديلة للتوفير في المياه .

تابع جدول (١): بعد الإنتهاء من مشاهدة برامج الريبورتاج (الحواريه) أن يكون المشاهد قادراً على الأتي

المشكلة	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد السلوكي
النفائيات والمخلفات الصلبة المنزلية	<p>- أن يتعرف المشاهد علي مفهوم النفائيات</p> <p>- أن يتعرف المشاهد علي أنواع المخلفات المختلفة و مصادرها</p> <p>- أن يتفهم المشاهد أضرار إلقاء النفائيات بمختلف أنواعها ومدى خطورتها بالبيئة.</p>	<p>- أن يكون المشاهد إتجاه ناحية البيئة وكيفية الحفاظ عليها.</p> <p>- دعم المشاهد معنوياً لإحساسه مدي تأثره بمشكلة النفائيات ومدى تأثيرها بالسلب علي صحته وحياته.</p> <p>- أن يكون لديه قيم وأخلاقيات نحو البيئة وكيفية الحفاظ عليها.</p> <p>- أن يعي خطورة إلقاء المخلفات في الشارع وعدم رفعها داخل المكان المخصص لها.</p> <p>- تنمو لديه إتجاهات نحو تفعيل القاعدة الذهنية 4 R (إعادة الإستخدام - تقليل الإستخدام - الإسترجاع) عند التعامل مع المخلفات</p>	<p>- إشراك المشاهد في فرض الحلول البديلة لحل مشكلة النفائيات والمخلفات الصلبة المنزلية.</p> <p>- أن يتغير سلوكيات المشاهد من السلبية إلي الإيجابية والتعاون مع الجهات المعنية لصالح البيئة - أن يستخدم المشاهد مهاراته العقلية في حل المشكلات ومنها مشكلة القمامة المنزلية والنفائيات - أن يشارك المشاهد في المشكلة وبالتالي يشعر بالمسئولية ويحاول أن يتغير في سلوكياته للأفضل.</p>
الضوضاء بأنواعها	<p>- أن يتعرف علي مفهوم الضوضاء.</p> <p>- أن يتفهم المشاهد أضرار الضوضاء بمختلف أنواعها</p> <p>- أن يفهم المشاهد أنواع التلوث (تلوث بيئي - تلوث سمعي - تلوث هواء - تلوث مياه - تلوث كيميائي)</p>	<p>- أن يكون المشاهد لديه قيم وأخلاق للتقليل من التلوث .</p> <p>- أن يعي المشاهد خطورة الأراض المترتبة على زيادة التلوث .</p> <p>- أن يكون قادراً على تقوية إتجاهاته الإيجابية نحو البيئة.</p>	<p>- أن يكون المشاهد مشارك في حل هذه المشاكل .</p> <p>- أن يستخدم المشاهد مهارته الشخصية في التقليل من التلوث في البيئة المحيطة به .</p> <p>- أن يغير المشاهد من سلوكياته وأن يكون إيجابياً .</p>

وللإجابة عن السؤال الثانى للدراسة: ما مدى تضمين برامج الريبورتاج (الحوارية - الجماهيرية) بقناة الصعيد الفضائية؟

قام الباحثون بتحليل محتوى البرامج فى ضوء القائمة كما يلى: إنطلاقاً من أن تحليل محتوى برامج الريبورتاج (الجماهيرية) الحوارية بقناة الصعيد الفضائية هو أحد الأساليب الخاصة بالبحث العلمي والتي تهدف على الوصف الموضوعى والكمى للمضمون الظاهرى للمادة محل التحليل.

تعريف تحليل المحتوى: عرفه محب الرفاعى (٢٠٠٣) بأنه المضمون التفصيلى للمادة العلمية المراد تقديمها للمتعلّم بما تشمله من حقائق ومبادئ وقوانين ونظريات وأنشطة وتمارين مصورة ورسومات. (محب الرفاعى، ٢٠٠٣: ١٢٥).

كما عرفه رشدى طعيمة (٢٠٠٤) هو أحد الأساليب للبحث العلمى التى تهدف الى الوصف الموضوعى والمنظم والكمى لمضمون الظاهرة للمادة محل التحليل. كما يستخدم فى المناهج الدراسية بهدف إصدار أحكام بشأن مدى ملائمة هذه المناهج الدراسية لبعض المعايير التى ينبغى أن يلتزم بها أى منهج دراسي بوجه عام (رشدى أحمد، ٢٠٠٤: ٤٠).

وقد شمل إجراء إعداد إستمارة تحليل المحتوى الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد الهدف من التحليل: الهدف من تحليل المحتوى فى هذا البحث هو معرفة مدى تناول برامج الريبورتاج لأبعاد الثقافة البيئية اللازمة لتنميتها لدى المشاهدين وتقييمها من حيث مضامينها والأساليب المتبعة فى عرضها ومعرفة المشكلات التى تتعرض لها وتقييم مقديها.

ثانياً: تحديد عينة التحليل: محتوى المضمون الخاص بالبرنامج فى ضوء تناوله لأبعاد الثقافة البيئية والتي يجب أن يتضمنها البرنامج والتي شملت تحليل محتوى البرامج خلال مدة ثلاثة أشهر امتدت من ٢٠١٧/٢/١ م حتى ٢٠١٧/٥/١ م .

ثالثاً: بناء وضبط أداة التحليل:

١- صياغة أداة التحليل فى صورتها المبدئية: أعد الباحثون إستمارة محتوى البرامج - موضوع البحث (برنامج ريبورتاج - برنامج عالم الإستثمار - برنامج أهل الخير) وذلك فى ضوء قائمة أبعاد الثقافة البيئية .

٢- ضبط أداة التحليل: يقصد بضبط أداة التحليل للتأكد من صدق وثبات الصحيفة.

إختبار الثبات: أجرى الباحثون إختبار ثبات (Test – Retest) لقياس مدى إتساق مفردات العينة بعد مرور فترة زمنية على إجراء البحث ومن ثم من خلال إعادة تطبيق الإستمارة الميدانية على عينة قوامها (٢٠) عشرين مفردة وبعد (١٠) عشرة أيام من الإنتهاء من الدراسة الأولى وجد أن معامل الثبات الكلى بلغ ٠,٨٩، وهى نسبة مرتفعه وهذه تؤكد صلاحية إستمارة التحليل.

إختبار الصدق: ولقياس الصدق للبرامجتم إتباع الخطوات التالية: قام الباحثون للتحقق من صدق الإستمارة بعرضها على مجموعه من المتخصصين (٥) فى مجالات الإعلام والتربية البيئية للحكم على صلاحية الإستمارة فى قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها ومراجعة للبارات والأسئلة ومدى كفايتها فى تغطية أبعاد الثقافة البيئية وتم إجراء التعديلات التى أقرتها السادة المحكمون لتصبح فى صورتها النهائية.

وقام الباحثون بتطبيق الإختبار على (٢٠) مفردة من المشاهدين من غير العينة البحثية وتم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الإختبار. وقد تراوحت معاملات الإرتباط ما بين (٠,٦٠ : ٠,٨٦).

رابعاً: تحديد فئات التحليل: يقصد بفئات التحليل للمحتوى (Category) مجموعة التصنيف التى تم إعدادها فى ضوء طبيعة المحتوى والهدف من التحليل لكى تستخدم فى وصف هذا المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية وبأسلوب سهل (ماهر صبرى، محب الرافعى، ٢٠٠٣ : ١٢٥).

وقد تم إختيار وحدات تحليل المحتوى فى ضوء أبعاد الثقافة البيئية وفقاً لما ورد بالمعيار الذى سبق إعدادة .

خامساً: تحديد وحدة التحليل: هى وحدات التحليل (وحدات المحتوى) الذى يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطى وجودها أو غيابها أو تكرارها أو دلالات فى تفسير النتائج الكمية. ولما كان الهدف من التحليل تقديم محتوى البرنامج فى ضوء أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين. والتى تم إعدادها من قبل الباحثون لتضمينها فى محتوى البرامج للمشاهدين .

سادساً: طريقة العد: وهي خطوة مهمة لأي أداة للتحليل. فأداة التحليل للمحتوى هي التي يمكن من خلالها تحويل المادة المكتوبة وخصائصها إلى صورة كمية أو عددية يمكن التعامل معها إحصائياً. ومن ثم بناء و إعداد مثل هذه الأدوات يتطلب بل يستلزم تحديد طريقة العد التي تتبع خلال عملية التحليل.

وقد إستخدم الباحثون طريقة الظهور (Appearance) كطريق للعد وفيها يتم ما إذا كانت فئات التحليل موجودة أم لا في المحتوى محل التحليل أى يقوم الباحثون بتحديد وجود فئة التحليل في مادة التحليل من عدمه . للثلاث برامج بقناة الصعيد الفضائية بالمنيا .وقد قام الباحثون بمسح الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت موضوعات القضايا البيئية في وسائل الإعلام بصفة عامة ومنها دراسات (محمد صلاح الدين عبد الله مذكور، ١٩٩٩، نبيهه السيد عبد العظيم، ٢٠٠٢، فاروق ابراهيم ٢٠٠٦).

فئات التحليل: إستخدم الباحثون بتحليل فئات الشكل للبرامج الثلاثة موضع الدراسة؛ فئات الشكل (كيف قيل)؟ وأيضا فئات المضمون (ماذا قيل)؟ وما تتضمنه هذه البرامج. وبناء على الإستمارات التي تناولت محتوى وسائل الإعلام لبرامج الريبورتاج للقضايا البيئية وحدد الباحثون وحدة القياس لمحتوى التحليل الخاص بالدراسة وحدة العد والقياس ورصد التكرارات في موضوع الحلقات.

ويرى الباحثون الإتفاق الصريح للتعريف أعلاه على الهدف الرئيسي من عملية تحليل المحتوى وأن إختلفت الصياغة. وهو التعريف الكمي لمضمون المحتوى وفق معايير محددة لتحديد مدى تضمين مضمون محتوى البرنامج وتحديد نقاط القوة والضعف فيه لتتداركها مستقبلاً.

وبالنسبة للتعريفات الإجرائية لتحليل المضمون والتي تشمل عليها الإستمارة والمتمثلة في:

١- **القنوات المختارة:** هي القنوات التي سوف تجرى عليها التحليل والمتمثلة في قناة الصعيد

الفضائية (القناة السابعة) قطاع الإقليميات - التلفزيون المصرى.

٢- **رقم الحلقة:** ويقصد به (عينة الدراسة).

- ٣- الموضوعات التي تخص البيئة: وهي الموضوعات التي تتناول البيئة بمشكلاتها - التلوث - تبيير الأراضى الزراعية - الإكثار من إستخدام المبيدات الزراعية - الضوضاء - صرف المصانع فى المجارى المائية).
- ٤- الموضوعات الإجتماعية: هى الموضوعات التي يتناول مضمونها القضايا والمشكلات الإجتماعية مثل (مشكلة المخدرات - الزواج المبكر - الزيادة السكانية).
- ٥- الموضوعات الثقافية: وهى تتناول المعلومات والفلكلور الشعبى والأنشطة الأدبية والعادات والتقاليد.
- ٦- الموضوعات الإقتصادية: وهى الموضوعات التي تتمثل فى (البورصة المالية- الأجور - الميزانية - المشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر فى صعيد مصر).

جدول (٢): نتائج تحليل الشكل لبرامج الريبورتاج

البرنامج	الشكل الإذاعي		المخصص الوقت	المستهدف الجمهور	مقدم البرنامج	مصدر المعلومة	أماكن تسجيل البرنامج	
	تحقيق وتحليل	حوار					خارج الاستوديو	داخل الاستوديو
برنامج ريبورتاج								
	٣	٣	١٠٠%	١٠٠%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج عالم الاستثناء								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج أهل الخير								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج مراجع								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج أخبار متخصص								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج مذيعة								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج أفراد الأسرة								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج كبار شباب								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج دقيقة								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج ثانيه								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج مجله								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج حوار								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%
برنامج ندوة								
	١	٥	١٦,٧%	١٦,٧%	٦	٦	٦	١٠٠%

جدول (٣): نتائج تحليل مضمون البرامج (عينة البحث)

اسم البرنامج	أبعاد الثقافة البيئية		كيفية معالجة أبعاد الثقافة البيئية				الإطار الجغرافي للمشاكل البيئية		مستوى المعلومة عن البعد البيئي		
	لا توجد	توجد	طرح المشكلة	توضيح أسباب المشكلة	المتزنية آثارها	وضع الحلول لحل المشكلة	محلي	قومي	عالمي	بسيط	مركب
برنامج أهل الخير	٥	١	٥	٦	٥	٤	٦	--	--	٥	١
	%٨٣,٣٣	%١٦,٦٧	%٨٣,٣٣	%١٠٠	%٨٣,٣٣	%٦٦,٦٧	%١٠٠	--	--	%٨٣,٣٣	%١٦,٦٧
برنامج عالم الاستثمار	٤	٢	١	٢	٤	١	٥	--	١	٢	٤
	%٦٦,٦٧	%٣٣,٣٣	%١٦,٦٧	%٣٣,٣٣	%٦٦,٦٧	%١٦,٦٧	%٨٣,٣٣	--	%١٦,٦٧	%٣٣,٣٣	%٦٦,٦٧
برنامج ريبورتاج	٥	١	٤	٥	٥	٣	٦	--	--	٢	٤
	%٨٣,٣٣	%١٦,٦٧	%٦٦,٦٧	%٨٣,٣٣	%٨٣,٣٣	%٥٠	%١٠٠	--	--	%٣٣,٣٣	%٦٦,٦٧

قد قام الباحثون بتحليل محتوى برامج الريبورتاج خلال الخريطة الإذاعية لمدة ثلاثة شهور امتدت من ٢٠١٧/٢/١ حتى ٢٠١٧/٥/١.

ويوضح جدولي (٢)، (٣) ما يلي: أن البرامج الثلاثة كلها تم تصويرها خارج الاستديو بنسبة ١٠٠% ووجد أن البرامج تعتمد على الحوار أكثر من التحقيقات فوجد أن برنامج أهل الخير يعتمد على الحوار بنسبة ٨٣,٣% في مقابل التحقيق والتحليل بنسبة ١٦,٧% أما

برنامج عالم الإستثمار فيعتمد ١٠٠% على الحوار في مقابل برنامج ريبورتاجيعتمد على التحقيق والتحليل بنسبة ٥٠% وذلك من خلال الجدول (١) كما تبين للباحثين من جدول (٢) تباين أبعاد الثقافة البيئية في البرامج الثلاثة حيث كانت موجودة بنسبة ١٦,٦٧% في برنامج أهل الخير وفي برنامجي ريبوتاج وعالم الإستثمار بنسبة ٣٣,٣٣%.

كما تبين مستوى المعلومة البيئية في هذه البرامج يتراوح ما بين بسيطة ومركبة بنسبة ١٦,٦٧% مركبه في برنامج أهل الخير في المقابل حصل برنامجي عالم الإستثمار وريبورتاج على نسبة ٦٦,٦٧% معلومة مركبة مما يدل على أن أبعاد الثقافة البيئية منخفضة بنسبة كبيرة.

وللإجابة على السؤال الثالث للدراسة: ما إتجاهات المشاهدين نحو برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية؟

قام الباحثون بسحب عينه من جمهور المشاهدين والمتابعين لبرامج الريبورتاج (عينة الدراسة الميدانية) بقناة الصعيد الفضائية. وراع الباحثون في إختيار العينة والتي تمثلها مجموعة متغيرات منها إختيار عينة من المبحوثين بين الذكور والإناث وتنوع المستوى الإقتصادي ومن محافظات شمال الصعيد.

وتم تطبيق إستمارة إستطلاع الرأى على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من جمهور مشاهدي قناة الصعيد الفضائية بين الأربع محافظات (أسيوط - المنيا - بنى سويف - الفيوم) وقد تم التأكد من صدق الاستبيان عرضه على السادة المحكمين من مدى ملائمة البدائل لكل موقف وسلامة الصياغة وملائمتها للمبحوثين حث تحتوي على فكرة واحدة تعكس بعد من الأبعاد التي يراد قياسها. ووجد الباحثون إلى حد كبير حول سلامة هذه المواقف وتم تفرغ البيانات مع البرنامج الاحصائي SPSS ووجد معامل الارتباط = ٩١% مما يدل على ثبات الاستبيان، وقد إعتد الباحثون في سحب مفردات العينة ألا يقل عمر المبحوثين عن ١٥ سنة فما فوق وكان عدد الأسئلة ٣٤ سؤال متنوعة بين الإختيار من متعدد وبين الخطأ والصواب، وقد كانت

خصائص المجموعة المبحوثة تتراوح بين المؤهل المتوسط والجامعي والدكتوراة وبين مختلف مستويات الحالة الإجتماعية والإقتصادية.

وقد توصل الباحثون الى النتائج التالية:

- جاءت نسبة مشاهدة الجماهير الصعيدية على برنامج قناة الصعيد الفضائية بصفة مستمرة على نسبة ٤٧% فى حين لم تحصل عدم المشاهدة على أى نسبة صفر % .
- وقد جاء فى الترتيب الأول من حيث أسباب مشاهدة قناة الصعيد هى متابعة الأحداث الجارية فى البيئة المحيطة كانت النسبة ٦٥% فى الترتيب الأول إلا أنه جاء فى الترتيب الأخير أنها تمد المشاهد بالمعلومات موضوع النقاش وهذه من السلبيات الموجودة فى البرنامج وكانت النسبة ٦% .
- وجد أن إقبال الجماهير من المشاهدين على مشاهدة برامج الريبورتاج بسبة ٥٢% وهى نسبة مقبولة .
- وقد جاء فى الترتيب الأول من حيث أنسب فترة لمشاهدة البرامج هى الفترة المسائية بنسبة ٦١% فى حين حصلت فترة السهرة على الأقل نسبة هى ١١% .
- ومن أسباب متابعة المشاهدين لبرامج الريبورتاج هى أنها مصدر ثقة بنسبة ٥٤% وذلك لأنها تقدم موضوعات واقعية من داخل الشارع الصعيدى .
- ومن خلال الجدول السابقه وقد تراوحت النسبة المئوية لدرجة المصداقية لبرامج الريبورتاج ما بين (٤٠%، ٩٥%) حيث جاء الترتيب الأول إستضافة خبراء لتحليل المشكلة ومعطياتها.
- بينما جاء فى الترتيب الأخير التركيز على الأخبار السلبية وتجاهل الإيجابية وقد بلغت النسبة الكلية للمصداقية ٧٢,٢٩%.

وللاجابة على السؤال الرابع: ما الشكل المقترح لبرنامج الريبورتاج لتنمية أبعاد الثقافة

البيئية لدى المشاهدين؟

قام الباحثون بإعداد شكل مقترح لبرنامج الريبورتاج وتضمينه للثقافة البيئية داخل البرامج الثلاثة (عالم الإستثمار - برنامج ريبورتاج - أهل الخير) وهى (البعد المعرفى- والبعد الوجدانى- والبعد السلوكى) وكان إسكربت برنامج ريبورتاج كالتالى:

الشكل المقترح لبرنامج ريبورتاج وتضمينه لأبعاد الثقافة البيئية

صوت	المدة الزمنية	صورة
تتر البرنامج	٢ق	موسيقى تصويرية مع خلفية متحركة مع عرض أسماء مجموعة عمل البرنامج بالتتابع .
مقدمة البرنامج (أفاق تتر)	١ق	مذيع ترحيب مقدم البرنامج بالمشاهدين .
فاصل	٣ق	موسيقى + عرض فيديو لمجهودات الدولة للحد من مشكلات التلوث بالأرقام والإحصائيات
سؤال الحلقة	٣ق ٥ق	رابط ما تم الإنتهاء منه في الحلقة السابقة وحلول بعض المسئولين للمشكلات المذاعة سابقاً والتنبيه على مخاطر هذه المشكلات على البيئة . - ويختص بالبيئة لربطهم مع البرنامج وموضوعاته وتقديم جوائز للفائزين . س: من ضمن ملوثات المياه الجوفية هو أ- رمى المخلفات الصلبة . ب- حرق القمامة بجوار المدينة . ج- استخدام (الترنشات) الخزانات في المنازل للتخلص من الصرف الصحي . ترسل الإجابات الصحيحة على إيميل البرنامج وسيعلن الفائز في نهاية الحلقة وتقدم الجوائز في نهاية الشهر.
الفقرة الأساسية (موضوع الحلقة)	١٠ق	عرض المشكلة صوت وصورة مع تعليقات وردود السادة الجمهور أصحاب المشكلة وردود المسئولين . فاصل تنويه عن سلوكيات المواطن السلبية والإيجابية .
تتر البرنامج	٢ق	عبارة عن موسيقى مع خلفية متحركة مع ظهور لأسماء مجموعه عمل البرامج بالتتابع .
ختام	٢ق	يشكر البرنامج السادة المشاهدين وكل من تعاون معهم في عرض هذه المشكلة .
تتر النهاية	٢ق	تتر الختام .

وللإجابة على السؤال الخامس للدراسة: ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج الريبورتاج لقناة

الصعيد الفضائية لتنمية الثقافة البيئية للمشاهدين؟

قام الباحثون بإعداد مقياس للثقافة البيئية وتطبيقه قبلًا على مجموعه من المشاهدين ثم

تطبيقه بعدئذٍ وقد سار إعداد المقياس الخاص بالثقافة البيئية وفقا للإجراءات التالية :

إعداد المقياس: هدف المقياس هو قياس مدى تحقق أبعاد الثقافة البيئية (البعد المعرفي- البعد الوجداني- البعد المهاري) في برامج الريبورتاج في ضوء مقترح للبرنامج وتقييمه ولتحقيق التنقيف البيئي للمشاهد.

الصورة المبدئية للمقياس: تم بناء المقياس بمراعاة الأسس التي سبق الإشارة إليها وهي تتكون من (٣٠) موقفاً بيئياً وتم تحديد أبعاد الثقافة البيئية فيها (البعد المعرفي- البعد الوجداني- البعد المهاري)

صياغة مفردات المقياس: تحديد مكونات مقياس أبعاد الثقافة البيئية حيث يتضمن المقياس (٣٠) سؤال كل منها لها (٣) إستجابات هناك إستجابة واحدة صحيحة تدل على أن القارئ في مستوى الإلتزام ولديه ثقافة بيئية وبعد من أبعاد الثقافة البيئية لدي المشاهد. وتكون كل بعد من الأبعاد الثلاثة (بعد معرفي - بعد وجداني - بعد سلوكي) على ١٠ أسئلة وهي إختيار من متعدد حتى تتيح للمبحوث الإختيار بحرية.

وهناك إستجابة تدل على أن القارئ ليس لديه ثقافة بيئية.

وقد روعي في وضع المواقف والإستجابات ما يلي:

- ١- أن تكون مرتبطه بالثقافة السابق تحديدها.
- ٢- أن تكون الإستجابات محددة ومرتبطة بتعاريفها .
- ٣- أن تكون واضحة وتحتوي على فكرة واحدة .
- ٤- أن تكون الإستجابة موزعة عشوائيا في جميع المواقف .

تقدير درجات المقياس: تم تقدير درجات المقياس على النحو التالي:

- الإستجابة التي تدل على عدم وجود القيمة البيئية = صفر
- الإستجابة التي تدل على مستوى وجود القيمة البيئية = ١

صدق المقياس: الصدق ويقصد به قدرة أداة الدراسة على جمع المعلومات اللازمة للوفاء بمشكلة الدراسة والإجابة عن التساؤلات (شريف اللبان، هشام عبد المقصود، ٢٠٠٨ : ص ٩٩)

موضحاً أهداف المقياس ولأخذ آرائهم حول ما يلي:

- مدى ملائمة البدائل لكل موقف.

- سلامة صياغة المواقف وملائمتها للمبحوثين حيث تحتوى على فكرة واحدة تعكس بعد من الأبعاد التى يراد قياسها.

- مدى تناسب هذه المواقف مع المقياس.

وبعد إستعراض آراء المحكمين وجد الباحث إتفاق إلى حد ما كبير حول سلامة هذه المواقف ومدى تناسبها مما يثبت أن المقياس صادق للتطبيق وقد تم تعديل بعض العبارات لغوياً.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس حيث أن الباحث طبق المقياس على مجموعه من الأفراد بلغت ٢٠ مبحوث ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة بعد عشرة أيام وتم تفرغ البيانات مع البرنامج الإحصائى المعروف ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وجاء معامل الارتباط = ٠,٩٣ مما يدل على ثبات المقياس، وقد تم الإنتهاء من المقياس فى صورته النهائية وتم حصره فى ٣٠ موقفاً بيئياً.

تحديد طريقة بناء المقياس: قام الباحث بوضع عدد ٦ حلقات من برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية والتي قام بتسجيلها من قبل على إسطوانات cd وتوزيعها على المجموعه البحثيه.

مكونات وأبعاد المقياس: يتكون المقياس من أكثر من بعد (بعد معرفى- بعد وجدانى- بعد مهارى) وكل بعد يحتوى على عشرة مواقف بيئية مختلفة.

تقدير درجات المقياس: تم تحديد زمن الإجابة عن المقياس من خلال التجربة الإستطلاعيه للمقياس على مجموعة (٢٠) مبحوث. حيث تم تسجيل الوقت الذى إستغرقه أول مبحوث فى الاجابة وتسجيل آخر مبحوث فى الإجابة وتم جمعها ثم تقسيمها على إثنين فكان متوسط الإجابة نصف ساعة.

الصورة النهائية للمقياس: التحقق من فاعلية التصور المقترح لبرامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية والتحقق من صحة الفروض وقد بلغت عدد مفردات المقياس ٣٠ مفرده .

الصورة النهائية لقائمة أبعاد الثقافة البيئية: وقد إتفق المحكمين على أهمية معظم أبعاد الثقافة البيئية البيئية والواردة في القائمة المبدئية وعرضها في برامج الريبورتاج بقناة الصعيد إلا أن بعض المحكمين طلب تعديل و إستبعاد بعض المواقف و إضافة بعضها.

في ضوء التعديلات السابقة تحددت أبعاد الثقافة البيئية والتي يلزم تحليلها في برامج الريبورتاج (الحوارية) بقناة الصعيد الفضائية عينة الدراسة في صورتها وقد إستندت القائمة على (١٠) بعد وجداني، (١٠) بعد معرفي، (١٠) بعد مهاري (سلوكي).

ملاحظات الباحثون اثناء تطبيق الدراسة:

- الصعوبات قبل التطبيق: كانت تتمثل في الترتيبات الخاصة بمكان المشاهدة وتجميع كافة المشاهدين في وقت مناسب لكل أفراد الأسرة.
- الصعوبات أثناء التطبيق: إلزام الباحثين بالمشاهدة بمدة ١,٥ ساعة متواصلة كان في غاية الصعوبة وأيضا المناقشة الخاصة بموضوعات الثلاث برامج حيث أنهم مستعدون لمشاهدة حلقة واحدة من كل برنامج من البرامج الثلاثة .
- تجهيز قاعة مجهزة للعرض الفيديو الخاص بالبرامج موضوع الدراسة.
- بعض الباحثين لا يناقشون ولا يتحدثون بل متلقون فقط وغير مندمجين مع المجموعة البحثية.
- دور الباحثون هو طرح الموضوعات للمناقشة من داخل محتوى البرنامج وطرح الأسئلة قبل العرض لتحفيز المشاهدين.
- التطبيق القبلي:** قام الباحثون بالتطبيق القبلي لمقياس أبعاد الثقافة البيئية على مجموعة من البرامج بقناة الصعيد الفضائية في الفترة ٢٠١٧/٣/١ وذلك قبل عرض ال cd الذي يوجد به حلقات البرنامج المقترح.
- التطبيق البعدي:** قام الباحثون بقياس الثقافة البيئية (بعديا) بعد عرضه على المجموعة البحثية وذلك في الفترة ٢٠١٧/٣/١٠ .
- وقد إستخدم الباحثون إختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الثقافة البيئية والتي حصل عليها الباحثين قبلها وبعديا بعد مشاهدة هذه البرامج التي تتضمن أبعاد الثقافة البيئية على أفراد المجموعة.

وكان تحليل محتوى برامج الريبورتاج بقناة الصعيد الفضائية موضع الدراسة كالتالي:
أولاً: نتائج الدراسة المرتبطة بتحليل المحتوى للبرامج ومناقشتها: ومن خلال الإستماع للدورة
 البرامجية والعينة المذكورة تم إجراء التحليل التالي لمضمون البرامج:
أولاً: البرنامج الأول: برنامج ريبورتاج: قام الباحثون بمتابعة حلقات البرامج فى الدورة
 البرامجية خلال الفترة الإذاعية من ٢٠١٧/٢/١ حتى ٢٠١٧/٥/١ وقام الباحثون بتحليل
 الحلقات بهدف معرفة نسبة الحلقات التى بها أبعاد الثقافة البيئية. وقد اختار الباحثون عرض
 تحليل مضمون أحد البرامج التى تناولتها الدراسة وهو برنامج ريبورتاج وهو يذاع يوم الثلاثاء
 من كل اسبوع فى فترة ما بعد الظهر الساعة ٣ عصراً ومدته نصف ساعة حيث يتخلله
 لقاءات جماهيرية متنوعة فى الشارع. وقد قام الباحثون بتحليل الحلقات موضوع البحث
 (برنامج ريبورتاج) بهدف معرفة نسبة الحلقات التى بها أبعاد الثقافة البيئية. أ- أبعاد الثقافة
 البيئية فى برنامج ريبورتاج:

جدول (٤): تحليل حلقات برنامج ريبورتاج من حيث (ابعاد الثقافة البيئية)

أبعاد الثقافة البيئية	التكرار	نسبة %
يوجد	٢	١٦,٦٧%
لا يوجد	١٠	٨٣,٣٣%
الإجمالى	١٢	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الحلقات التى توجد بها أبعاد الثقافة البيئية كان عددها
 ١٢ حلقة وجد أن أبعاد الثقافة البيئية توجد فى البرنامج بنسبة ١٦,٦٧% فى حين أن هذه
 الأبعاد لا توجد فى البرنامج بنسبة ٨٣,٣٣% من اجمالى عدد ١٢ حلقة.

- أسلوب تقديم أبعاد الثقافة البيئية

جدول (٥): تحليل حلقات برنامج ريبورتاج (أسلوب تقديم أبعاد الثقافة البيئية) تسجيل غير
 مباشر

اسلوب تقديم أبعاد الثقافة البيئية	التكرار	النسبة %
مباشر	٤	٣٣,٣٣%
غير مباشر	٨	٦٦,٦٧%
الإجمالى	١٢	١٠٠%

ويوضح الجدول السابق رقم (٥) أن عدد الحلقات التي تقدم فيها المعلومات البيئية بشكل مباشر بلغت عدد (٤) حلقات بنسبة ٣٣,٣٣% وأن نسبة الحلقات التي تقدم فيها المعلومات بشكل غير مباشر عددها (٨) حلقات بنسبة ٦٦,٦٧% من اجمالي عدد (١٢) حلقة من البرنامج ومن واقع الدراسة التحليلية على مدار الحلقات التي تم مشاهدتها.

مكونات البرنامج :

أ- البرنامج يذاع مرة واحدة اسبوعياً يوم الثلاثاء وذلك لتحقيق الرسالة الإعلامية التي يستهدفها البرنامج وهي توصيل المعلومة لجمهور المشاهدين.

ب- اذاعته في الفترة ما بين الظهر والعصر مناسب لجميع الفئات وليس لكل الأسر.

ج- يقوم المذيع وهو على خلفية بتقديم البرنامج مما يعمل على خلق جو من الألفة مع المشاهدين.

د- يقوم المذيع بتقديم تعليق على اللقاءات في نهاية الحلقات ليساعد على تقريب المعاني التي تتضمنها الرسالة الإعلامية.

التعليق: إستعان المذيع بالمسؤولين لإلقاء الضوء على المشاكل والقضايا التي يتم عرضها في البرنامج.

- قدمت المعلومات في شكل مبسط دون إستخدام نمطية مما يساعد على جذب التركيز على البيئة للمشاهدين .

- البرنامج يخاطب كل أفراد الأسرة.

- البرنامج لا يتعرض الى القضايا البيئية بشكل عام ولا يعطى لها إهتمام بالرغم من أن البرنامج جماهيري يستهدف قاعدة عريضة من جمهور المشاهدين.

وهذا قصور في البرنامج ولكن نلاحظ الإهتمام بمختلف القضايا الإجتماعية والسياسية وغيرها في البرنامج دون الإهتمام بمشكلات البيئة وعلى الأقل دمج قضايا البيئة مع مختلف القضايا التي تناقش حتى تكون قضايا البيئة مطروحة دائماً للمناقشة.

ثانياً: البرنامج الثاني: (برنامج عالم الإستثمار): وهو برنامج يذاع بعد الظهر الساعة (٢) ظهراً أو لمدة نصف ساعة مرة واحدة أسبوعياً. وقد شاهد الباحثون عدد (١٢) حلقة خلال الدورة البرمجية الإذاعية وتم تحليل حلقات البرنامج.

جدول (٦): تحليل حلقات برنامج عالم الاستثمار (من حيث أبعاد الثقافة البيئية)

النسبة %	التكرار	أبعاد الثقافة البيئية
٢٥%	٣	يوجد
٧٥%	٩	لا يوجد
١٠٠%	١٢	الإجمالي

يتضح من جدول (٦) أن الحلقات التي توجد بها أبعاد الثقافة البيئية ٢٥% وكانت ثلاث حلقات من إجمالي عدد (١٢) حلقة في مقابل الحلقات التي لا توجد بها أبعاد الثقافة البيئية كانت عددها حلقات بنسبة ٧٥% من إجمالي الحلقات.

جدول (٧): تحليل حلقات برنامج عالم الاستثمار (من حيث أسلوب تقديم أبعاد الثقافة البيئية)

النسبة %	التكرار	أسلوب تقديم أبعاد الثقافة البيئية
٤٢%	٥	مباشر
٥٨%	٧	غير مباشر
١٠٠%	١٢	الإجمالي

كما يوضح جدول (٧) أن عدد الحلقات التي تقدم فيها المعلومة البيئية بشكل مباشر بلغت خمس حلقات بنسبة ٤٢% وأن نسبة الحلقات التي تقدم فيها المعلومة ٥٨% أي بواقع عدد (٧) حلقات من إجمالي عدد (١٢) حلقة من البرنامج.

وتشير الدراسة التحليلية بالجدول السابق أن البرنامج يركز على شكل واحد وهو الحديث المباشر مع الضيوف وهو شكل من أشكال برامج الريبورتاج وعن الجمهور الذي يستهدفه البرنامج. فكانت الدراسة التحليلية تدل على أن البرنامج يستهدف كافة أفراد الأسرة من سن ١٥ سنة فما فوق والبرنامج كما تم تقديمه من خلال مذيع فقط طوال الحلقات والخريطة البرمجية . ولم يتناول البرنامج إحصاءات أو معلومات تدعم الموضوع المقدم في البرنامج.

تم تسجيل حلقات البرنامج بنسبة ١٠٠% خارج الاستديو وهذا يتناسب مع طبيعة البرنامج حيث أنه يقدم خدمة للجمهور المستهدف ومن الأهم مقابلة الجمهور في موقع المشكلة أو الحدث والمناقشة لكل الموضوعات المطروحة للمناقشة وفي أغلب الأحيان لا يتضمن موضوعات للمناقشة مثل (الزيادة السكانية - إستكمال منظومة الصرف الصحي - إستغلال المخلفات وتدويرها) . وهذا يعتبر قصوراً في البرنامج لأنه لم يتعرض لها ومن ثم لم

يناقشها. قدم البرنامج المعلومة في مستويين بنسبة ١٠٠% للمستوى المتوسط وهذا نسبة عالية لأن الجمهور المستهدف أغلبه من الشباب.

التعليق: مدة إذاعة البرنامج نصف ساعة وهي مناسبة الى حد ما ولا يوصى بزيادة مساحته الإذاعية على الخريطة.

- لا يستخدم المذيع اللغة المركبة بنسبة كبيرة وبالتالي يخاطب شريحة كبيرة من الجمهور.
- مضمون البرنامج هو ربط جمهور المشاهدين بالقضايا المطروحة على الساحة.
- البرنامج اجتماعي يركز على كافة القضايا التي تخص الأسرة الصعيدية ولكن الحلول في الغالب لا تطرح إلا نظريا أو بعد فترة طويلة من الزمن.
- يفتقر البرنامج لمضمون الأبعاد الخاصة بالثقافة البيئية والمشكلات البيئية التي تم طرحها في بعض الحلقات ومن خلال الحوارات او الإطار الجغرافي للمشكلة فكان محدد للغاية على المستوى المحلي.

ومما سبق يتضح الاتي: أشارت نتائج التحليل إلى أن عدد الحلقات التي تضمنت أبعاد الثقافة البيئية وكافة عدد الحلقات ستة حلقات من إجمالي عدد (٣٦) حلقة التي تم تحليلها أي بنسبة ١٧% فمنها ما تناولت المعلومة البيئية بطريقة مباشرة وكانت النسبة ٣٨% وقد بلغت الحلقات التي قدمت المعلومة البيئية بطريقة غير مباشرة عدد (٦) حلقات وكانت النسبة ٦٢% حيث أخذت متوسطات النسب للثلاث برامج. هذه النسبة ضئيلة جداً خاصة أن هذه البرامج تستهدف الأسرة الصعيدية بشكل خاص والأسرة المصرية بشكل عام. ولا بد أن تستهدف برامج الحوار (الريپورتاج) البرامج الجماهيرية قضايا ومشكلات بيئية وأن تكون من ضمن موضوعاتها المطروحة في البرامج.

- وصلت نتائج الدراسة الى أن الشكل الاذاعي السائد في تقديم البرامج وهو الشكل الحوارى بنسبة ١٠٠% ولم يتغير الشكل الحوارى في الثلاث برامج.
- وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الوقت المخصص لإلقاء الضوء على المعلومات البيئية والتثقيف البيئي بنسبة ٣٣% بينما الوقت المخصص لباقي الموضوعات تصل النسبة الى ٦٧% .

- توصلت النتائج الى أن البرامج يقوم بتقديمها مقدم برامج بنسبة ١٠٠% من اجمالي البرامج عينة الدراسة. وهذه النسبة تعمل على خلق روح من الالفة والمودة لدى المشاهد وبذلك سهولة توصيل المعلومات البيئية.
- وبالدراسة التحليلية للبرامج عينة الدراسة وجد أن فئات طرح المشكلة وتحليلها وأسبابها والآثار المترتبة عليها ووضع تصور لحلها ليس في كافة الحلقات.
- أما المطالبة بحل المشكلة لم يتم تناولها من خلال كافة الحلقات وهو ما يعتبر أحد السلبيات الخاصة بالبرنامج.
- قامت البرامج موضوع الدراسة بتقديم معلومات بسيطة لتصل لكل أفراد الأسرة لأنهم الجمهور المستهدف.
- الفواصل الموسيقية والأغاني التي تتخلل الفقرات كل برنامج تعمل على خلق جو من المرح وبالتالي تساعد على عدم الملل وتسريه للمشاهد وبالتالي متابعة البرنامج وقد جاءت بنسبة ٤٣% من خلال الدراسة الميدانية في الترتيب الأول.
- ونتيجة تشابهه العادات والتقاليد لمحافظة شمال الصعيد وتقارب الأفكار نجد أن الموضوعات ذات مضمون واحد يناقش بطريقة واحدة وأن هناك فروق غير دالة إحصائية بين محافظات الصعيد قيد البحث وأن قيمة $F = 0,32$.
- وبعد هذه التحليلات وجد الباحثونقلة الموضوعات البيئية في البرامج الحوارية (الريپورتاج) وأيضاً القضايا الموجودة في البيئة المحيطة والمذاعة على شاشة القناة السابعة بالمنيا.
- التصميم التجريبي المناسب للبحث:** تم إختيار التصميم التجريبي القائم على مجموعة واحدة من (٢٠) مشاهد وتطبيق أدوات القياس قلبيا وبعديا عليها.
- وكان (المتغير المستقل): هو البرامج الثلاثة (برنامج ريبورتاج - برنامج عالم الإستثمار - برنامج أهل الخير). أما (المتغير التابع): هو تنمية الثقافة البيئية.
- قد تم معالجة بيانات البحث حاسوبياً بإستخدام برنامج SPSS وتمثلت الإحصاءات بإستخراج متوسطات لأبعاد الثقافة البيئية وكذلك تحليل التباين المشترك والتكرار بالنسب المئوية للدرجات في الأبعاد الثلاثة.

كما إعتد الباحثون فى إختيار ت لإيجاد فروق فى المتوسطات فى تحصيل عينة الدراسة لإختيار أبعاد الثقافة البيئية لدى المشاهدين. وحيث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للعينة للإختبار الثقافة البيئية للمشاهدين.

جدول (٨):

مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس البعدى		القياس القبلى		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	
٠,٠١	١٩,٩٤	٠,٩٩	٨,٩٠	١,٥٥	٥,٠٧	المعرفى
٠,٠١	٢١,٦٥	١,٠٠	٨,٠٣	١,٣٧	٤,٣٠	الوجدانى
٠,٠١	٢٢,٠٦	١,٠٦	٨,٢٠	١,٣٦	٤,٤٣	المهارى
٠,٠١	٢٧,٩٩	١,٧٢	٢٥,٣	٣,٠٢	١٣,٨٠	الدرجة الكلية

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

إذن يتضح من الجدول جدول رقم (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين القبلى والبعدى للعينة قيد البحث فى إختيار الثقافة البيئية فى إتجاه القياس البعدى. يرجع الباحثون تلك النتيجة إلى أن برنامج الريبورتاج المقترح قد أدى إلى تحسين مستوى الثقافة البيئية لدى العينة قيد البحث.

فالبرنامج بما يحتويه من محتوى ثقافى هادف يسعى الى تنمية إتجاهات وسلوكيات المشاهدين نحو قضايا البيئة وكيفية التغلب عليها مما يؤدى إلى تعريف المشاهد بأهمية البيئة والأضرار. وبالتالي تسعى تلك البرامج الى تزويد المشاهدين بالمعلومات حول قضايا البيئة وتقوم بطرح الحلول المقترحة والتي تسهم بشكل كبير فى تعريف الجمهور بكيفية التعامل الأمثل مع البيئة.

التوصيات

- ١- أن يتم تضمين أبعاد الثقافة البيئية فى برامج الريبورتاج فى قناة الصعيد الفضائية.
- ٢- وضع تنويهات (فيديو) لا تزيد عن دقيقتين بين البرامج لتوعية المشاهدين.
- ٣- الاستفادة من خبرات الاساتذ الجامعيين والاعلاميين القدامى فى مجال البيئة.

٤- أن تكون هناك قاعده من المعلومات والإحصائيات والأرقام الخاصة بالقضايا البيئية موضوع المناقشة لدعم وتأكيد أهمية المشكلة للمجتمع والمشاهدين.

المقترحات

- ١- أن تكون هناك دراسات تقويمية لبرامج الريبورتاج وذلك لتفعيل تنمية أبعاد الثقافة البيئية للمشاهدين.
- ٢- ان يكون هناك برامج لدورات تدريبية باستمرار بمعهد الاذاعة والتلفزيون لتدريب البرنامجين العاملين بالبرامج الخدمية والجماهيرية.

المراجع

- ابراهيم صابر إبراهيم أحمد (٢٠١٣م): الصورة الذهنية لمقدمي البرامج الحوارية فى التلفزيون لدى عينة معينة من المراهقين وعلاقتها بتقبلهم الرسالة الإعلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس.
- إتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠١م): الخطة الإعلامية العامة خلال عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م بجمهورية مصر العربية، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، وزارة الإعلام، يوليو ٢٠٠١م.
- جون كلير (٢٠٠٦م): كيف تتعامل مع وسائل الإعلام، الترجمة باعتماد د/ خالد العامري، ط١، دار الفاروق للنشر و التوزيع، القاهرة.
- ريهام سامي حسين يوسف (٢٠٠٨م): دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة.
- الشيما عبد الإله عبد الحميد حسن (٢٠١٥م): معالجة قضايا البيئة فى بعض الصحف المصرية الفرنسية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عبد المسيح سمعان (١٩٩٢م): القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية، دراسة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

- فايزة طه عبد الحميد (٢٠١١م): البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.
- فيليت مجلع (٢٠٠٩م): أثر الوسائط الإعلامية الزراعية المطبوعة على تنمية الاتجاهات والمهارات البيئية لدى المرشدين الزراعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- لبنى الجابري (٢٠٠٧م): معالجة القضايا البيئية فى القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
- نسمة أحمد البطريق (٢٠٠٩م): الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- هبة عبدالعزيز أبو سريع إمام (٢٠١٦م): فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس .
- هبة الديب (٢٠٠٩م): دور الإذاعة المحلية بوسط الدلتا فى تنمية الوعى بمشكلات البيئة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

Jody Baumgarther & Morris : one nation under stphen" The effects of the Colbert report on American youth Journal of broadcasting & electronic media. (Vol. 52 No.4 December, 2008 .

**EVALUATION OF THE REPORTING PROGRAMS IN
THE UPPER EGYPT SATELLITE CHANNEL IN
LIGHT OF ITS DEVELOPMENT OF THE
DIMENSIONS OF ENVIRONMENTAL CULTURE
AMONG THE VIEWERS**

[10]

**Esam M. M. M. El Garhy⁽¹⁾; Mahmoud H. Ismail⁽²⁾
and Riham R. Mohamed⁽¹⁾**

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University
2) Faculty of Childhood, Ain Shams University

ABSTRACT

The present study aimed at evaluating the viewer's reporting programs For this purpose, the researchers prepared a list to measure the dimensions of the environmental culture of the reporting programs in the Upper Egypt satellite channel (the cognitive dimension - the emotional dimension - the skill dimension).

And then analyze the content of the reporting programs in the Upper Egypt satellite channel in light of the list of dimensions of environmental culture and then determine the trends of the viewers in the region of Upper Upper Egypt and then a proposed scenario is developed for reporting programs and to identify the effectiveness of this to visualize the proposal through a measure of environmental culture.

The researchers used the descriptive approach (survey method - analytical method) in its steps and procedures to determine the objectives of the study. The researchers measured the dimensions of the environmental culture of the viewers of the Upper Egypt satellite channel. The sample of the study was (20) of the citizens of northern

Upper Egypt and then used the researchers similar approach Experimental.

The application of the program and its dimensions to measure the effect of the independent variable (the proposed program) on the dependent variable (environmental culture) was measured by its dimensions.

The researchers were sure from the study data obtained from the respondents and The results showed differences in the effectiveness of the proposed program for reporting and support programs to develop the dimensions of the environmental culture of the viewers and the presence of differences of significance between the mean and tribal measurements for remote control at the level of 0.01%.